

## المسرح والسينما

### مراقبة الأفلام

عرض فلم « حوادث ١٩٣٨ » وقد لاحظت من تفكك هذا الفلم في بعض أجزائه أن يد الرقيب قد أعملت مقصها في أكثر من موضع فاستبعدت بعض المشاهد غير اللائقة بالفلم ، ونحن نحمد « مراقبة الأشرطة السينمائية » على أن يكون عملها هذا من محققات المراقبة الحاسمة ، وإن كنا لا ننسى أن عين الرقيب تغفل — أو كانت تغفل — أحياناً. ونكتفي بأن نذكر دليلنا من فلمين حديثي العرض A Day At Fifty Roads To Town The Races فقد كان فيهما من المشاهد النابية ما لا نود أن يسمح بثلاثها في المستقبل وقد أصبحت مراقبة الأفلام من الأمور التي تنال من اهتمام الحكومات نصيباً يزداد يوماً بعد يوم تمشياً مع تطور السينما وخطورتها ؛ فلو أنت المطبعة والاستديو اشتركا في موضوع واحد لكان في مقابل كل فرد يقرأ الكتاب عدة مئات يشهدون الفلم . فإذا كانت هناك مراقبة أدبية حازمة على المؤلفات فن الواجب أن تكون المراقبة أشد حزمًا على الأفلام ، وبخاصة أن الفلم صور وحديث

فأره أبقى وأوضح من الكتاب القروء . وبقيني أنه لو كانت لدينا مثل هذه المراقبة لما انحط مستوى أكثر أفلامنا تبعاً لأسلوبها المتبدل وموضوعاتها الجوفاء ولقد قيل إن الحكومة كانت تنتوى سن قانون لهذا الغرض ، وإنها قد ألفت لجنة في أواخر العام الماضي ظلت تنعقد وتنفض وتفكر وتقرح ثم تنعقد وتنفض ، والأمر الذي لم تقرب منه خطوة واحدة هو « التنفيذ »

فإذا تحققت ظنوننا يوماً وقيل إنا بدأنا نعمل ، فإني آمل أن تهتدي حكومتنا في تشريعها لمراقبة الأفلام على ضوء القوانين التي تسنها البلاد الراقية ، وفي مقدمتها القانون الإنجليزي ، لأنه قانون معتدل لا يذهب إلى الجور ولا يزلق إلى حد التطرف

فالرقيب الإنجليزي يجعل همه أولاً منع الأفلام التي تستخدم أهواء السياسة أو الأفكار الخاصة أو المذاهب الخطرة أو التي تتعرض للأديان ، وفيما عدا ذلك فإنه يعطي الأفلام إحدى صفات ثلاث :

١ — عام Universal

٢ — للراشدين Adulted

٣ — مرعب Horrible



مجموع جنود السواري في فيلم « فرقة الاقاز » حيث مدت الأسلاك

فأفلام الصفة الأولى هي التي يجوز للأسرة جميعاً مشاهدتها . وأفلام الصفة الثانية المحظورة على العلمان هي الأفلام الغرامية المتنبلة وأفلام المرايا والأفلام التي تنصر الجرعة والمجرمين أما الصفة الثالثة الخاصة بالأفلام المرعبة فهي حديثة الإضافة في المراقبة الإنجليزية ، وقد عني بها الرقيب حظر هذا النوع من الأفلام على الأطفال بمد أن تعدد وتنوع ووضع خطره

كما أن هناك أنواعاً أخرى من الأفلام لم يمن بها المشرع الإنجليزي أو الفرنسي أو الأمريكي ؛ تلك الأفلام التي تسيء إلى الشرق عامة وإلى مصر خاصة . هذه الأفلام جديرة بأن تكون في المحل الأول من عناية الرقيب . ولقد عرضت علينا - وأسفاه - طائفة كبيرة من هذه الأفلام نحسب أن منها كان أفضل وأبقى على الكرامة وعلى الفائدة المرجوة من السينما

وتمت نوع آخر من الأفلام التي تظهر فيها ضروب من القسوة على الحيوانات تحت ستار الصيد أو القتال أو غير ذلك .

وفي ٩ أبريل الماضي أثار سير روبرت جوير في مجلس العموم البريطاني مناقشة حادة حول فلم « فرقة الاقاز »

The Charge Of The Light Brigade الذي عرض ولا يزال يعرض بمصر لإظهاره نوعاً من القسوة على الجياد في مشهد هجوم لجأ المخرج فيه إلى حيلة تكسب الفلم صفة الجد فد أسلاكاً دقيقة تملو قليلاً عن سطح الأرض تعثرت بها الجياد عند الهجوم فسقط بعضها جريحاً . محمد علي ناصف